

لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار ، النجاشي آمننا على ديننا ، وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشاً اتنمروا بينهم أن يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين منهم جلدتين وأن يهدوا النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم يعني الجلد فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقتة بطريقا الا اهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص وكانا لم يسلمنا بعد وأمرهما بأمرهم وقالوا لهما : ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا النجاشي فيهم ثم قدما الى النجاشي هداياه ثم سلاه أن يسلمهم اليكما قبل أن يكلمهم .

قالت أم سلمة : فخرجنا حتى قدما الى النجاشي ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقتة بطريق الا دفعا اليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشي وقالوا لكل بطريق منهم : انه قد ضوى جاء الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاعوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا الى الملك فيهم أشرف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا يعرفون عنهم ما لا يعرفون هم وأعلم بما عابوا عليهم .

فقالوا لهما أي البطارقة : نعم قالت أم سلمة ثم انهما قدما هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له .

أيها الملك أنه قد ضوى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاعوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن